14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الخميس والجمعة 9-10 مايو 2013م -العدد 15762

إشراف / فاطمة رشاد

تايوان.. ذاكرة على الرمال

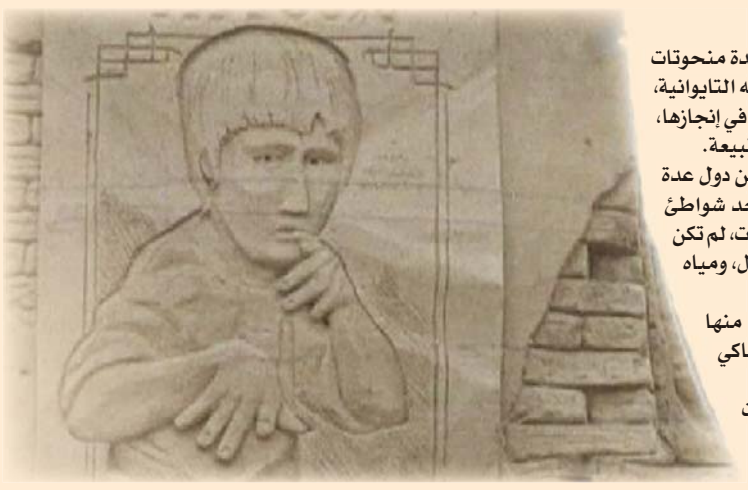

■ تايبيه/ متابعات:

صنع نحاتون موهوبون من دول عدة منحوتات رملية على أحد شواطئ جزيرة تايبيه التايوانية، وهي أعمال، لم يدخر أصحابها جهدا في إنجازها، وإن كانوا يدركون أنها ستنهار مع عوامل الطبيعة.

فعلى هدير الأمـواج، أطلق نحاتون من دول عدة العنان لخيالهم، وإبداعهم، فجعلوا من أحد شواطئ جزيرة تايبيه الخلابة، لوحة، أثثتها منحوتات، لم تكن الخامات المستخدمة في إنجازها، غير رمال، ومياه ذلك الشاطئ نفسه.

ووفق رغبتهم، طوعوا تلك المادة، فصنعوا منها تماثيل ومجسمات، نحتت بدقة، جعلتها تحاكي بشكل كبير، أصلها.

وأقيمت المنافسة الفنية تحت عنوان (ذكريات الطفولة)، ليتنحت كل فنان من ذاكرته التي كونها في سنوات عمره الخضراء.

الفنان التشكيلي سامي عبدالله حسن:

اللعنة تلاحق الرسام وكلما ازداد عذابه ارتفع ثمن لوحاته

كثيراً ما سرحت في سر العلاقة بين الألوان وهذا الفنان المتواضع.. الذي أتخذ من جاراج السيارة الخاص بمنزله مرسماً، هذا الفنان الطموح عشق الفن ودرس لوحات وفن بيكاسو، وكان الزمن بالنسبة له يقاس باللوحات التي أنجزها لا بأوراق النتيجة التي يقلبها.. كنت أراه وهو في بداية مشواره الفني يمضي إلى مرسمه، وهو يسكن في حينا في منطقة حجيف بالتواهي، هذا المرسم الواقع على حافة الجبل التي مات فيها ألف ميتة وعاش ملايين الحيوات، حيث كان فيها بالذات يمتلك أحلامه ورؤاه متمرداً على الصعوبات التي تعترض فنه، هذا التمرد الذي يساعده على مواصلة مشواره الفني.

أحب الفن التشكيلي واهتم بالألوان ليس لتحسين حالته المعيشية فقط، بل أحب الفن والتزم بالفنون على أن تكون بعيدة عن الفوضى، حتى تكون داخل إطار العمل الفني فقط للتعبير عن الدفقة الفنية، أما أن تكون الفوضى في حياة ومظهر الفنان خارج عمله فهذا كله زيف لا يخدم الفن وإنما يقضي عليه ويثير التهكم والسخرية.

لعنة التقليد

وحتى مع الحب لم يكن الفنان التشكيلي سامي عبدالله حسن مجاملا ولا خالطا بين العاطفة والعقل وهو يصدر أحكامه بلا مواراة أو دبلوماسية أو ألوان رمادية.. (يا أبيض يا أسود).. نشأ في أسرة محبة ومتعاونة ومحافظة، عمل مدرساً في المعهد العالي للمعلمين في عدن وهو من مؤسسي نقابة الفنانين التشكيليين اليمنيين عام 1997م، حصل على دبلوم فنون تشكيلية عام 1990م من معهد الفنون الجميلة بعدن وشارك في عدة معارض محلية وخارجية، قدم العديد من اللوحات الفنية الرائعة التي نالت إعجاب جمهور الفن التشكيلي وهو القائل إن الفن لا يحدث بأعجوبة مجانية، وإنما هو رأس مال يتجمع تدريجيا مع حصيلة ثقافية تنمو مع الرؤية والإطلاع والمقارنة، وأن أي عمل فني يقدمه الفنان التشكيلي لا يمكن أن يرى النور، إلا إذا مسته عصا العقل وخضع للتأمل والرؤية والإرادة والإصرار.

إن الألوان موسيقى صوتية غير مسموعة بالأذن، لكنها مسموعة ومرئية بالعين التي ترى وتتعرف على الحركات اللونية والشكلية والضوئية وتتبع الأنغام الصادرة عن هذه الحركات.

اللعنة تلاحق الرسامين دون غيرهم.. كلما زاد عذابهم زاد ثمن لوحاتهم.. عليهم أن يموتوا أولا.. عليهم أن ينسحبوا لكي تحتل لوحاتهم مكانهم لتصل أسعارها للخيال.

هناك علاقة عشق وهيام ما بين الرسام ولوحته الأخيرة.. نوع من التواطؤ العاطفي الصامت.. حبل وريد متصل لا يقطعه سوى دخول لوحة جديدة أخرى إلى دائرة الضوء أو بذرة جنين جديدة تزرع في رحم الإلهام.

وليس هناك صعوبة على الفنان في العثور على جوهرة أو لؤلؤة في أغوار محيط النفس.

إن الفنان التشكيلي سامي عبدالله حسن نشأ بجانب البحر في منطقة الميناء بالتواهي، لذا قدم أجمل اللوحات الفنية عن البحر والميناء والبواخر الراسيات على الميناء وحركته النشيطة التي جعلت مدينة عدن ميناءً مهماً.

إن هذا الفنان قدم فنه لخدمة الوطن أحب عدن وأحب بحارها ونوارسها أحب شوارعها وجبالها، وهو يؤمن أن وظيفة الفنان التشكيلي ليست تسلية الذين لا يملكون حساً فهو ليس بالبهلوان الذي يؤدي دوراً لخدمة التسكع الذهني، لم يكن يعذب هذا الفنان التشكيلي سامي عبدالله حسن قدر ما يسأله مشاهد في معرض له عما يريد أن يقوله من خلال اللوحة المعروضة.. كان يرى في ذلك غاية الصعوبة بل في حكم المستحيل فكان إما أن يرتفع صوته سائلا المشاهد بدوره سؤاله الخالد: أنت ترى اللوحة، فهل أعجبتك: جوهرها وألوانها؟! وكما يقول باستمرار: دعوا اللوحة تعبر عن ذاتها.. وهكذا ظلت لوحات الفنان التشكيلي سامي تعبر عن نفسها بلا عنوان أو أسماء ولكنه في لحظات مرحة كان يطلق سيلاً من العناوين عليها، أحب فنه وقدم للوحاته قرابين أعصابه، وسكنت لوحاته في قلبه، أحبها كما أحب أفراد أسرته.. ولم يقتصر هذا الفنان المبدع على تقديم اللوحات الفنية الرائعة، بل عمل على تقديم نماذج فنية من الخزف، حيث قام بتقديم معارض خزفية يثبت فيها بجلاء أن الخزف أصبح فناً جميلاً.. ولم يعد فناً نفعياً نصنع منه الأواني والحوائط المتنوعة فقط، لذا امتلك كثيراً من الأعمال المعروضة، تبين إمكانات فنون أخرى امتزجت في فن الخزف، أقرب هذه الفنون إلى الخزف والتي جربها الخزافون بالفعل من قبل هو فن النحت، فرأينا منحوتات خزفية، لكن المدهش في أعمال الفنان التشكيلي سامي عبدالله حسن أن أعماله الخزفية جربت في فن التصوير بل والجرافيك، بالإضافة إلى الموجة المنتشرة منذ سنوات وهي فن الأشياء فرأينا فناننا يبدع العديد من التحف الخزفية.

وهذا يعني أن فنان الخزف يمتلك حرية الخيال ونواحي التقنيات المختلفة مع تقنيات الخزف التي شهدت تطوراً أيضاً مع عدد من الفنانين، وبخاصة الفنان التشكيلي المعروف علي باراس، ومن هنا أتى التنوع الجميل في الإبداع.

تقنية جديدة

تقف أمام تجربة الفنان سامي عبدالله حسن والجديد الذي يقدمه هو تقنية الخزف، حيث نجح في استخدام عروق الذهب لإعطاء درجات لونية متنوعة داخل مساحة من المينا على مسطح خزفي غير محروق جيداً.

ووظف هذه التقنية في التعبير عبر عن مشاعر الأمومة الصادقة للطيور وهي تطعم صغارها.

استهوى النحت الكثير من الخزفيين وسيطر على خامة الخزف وألوانه العديدة وبرز في هذا الاتجاه فنانون من العديد من الدول العربية والأجنبية، ومن الفنانين التشكيليين الفنان المعروف علي باراس حيث قدم مجموعة من الأواني الخزفية نال عليها جائزة من المعهد العالي للفنون الجميلة في موسكو.

وهناك فنانون وقعوا في هوى الحيوانات فخزفوها، أي حولوها إلى أعمال خزفية بأساليب متنوعة، لكنها كلها تقريباً اتسمت بالجد واللطف مع اللعب على نسب غير طبيعية للحيوان، مثل الفنان المعروف عبدالله الأمين الذي استخدم الأعمال الخزفية على أشكال حيوانات وقدمها في مسرح الطفل.

› د. زينب حزام

سطور

› دنيا هاني

الثقافة اليمنية في لوحات جمالية ناطقة

الفنانون التشكيليون لهم عالمهم الخاص الذي يريدون التعبير عنه بخربشات وإبداعات يصنعونها عبر لوحات تخرج مكنوناتهم الداخلية وما يحسون به ورسمه بألوان ممزوجة مع الخيال لتخرج في الآخر لوحات جمالية ناطقة..

والفن التشكيلي هو رسالة نبيلة يوصلها الفنان للمشاهد في قالب حلو المذاق ونكهات متنوعة من الإبداع بطرق مختلفة يتميز ويتفرد بها بأسلوبه الخاص والفريد..

وهذا ما قام به الفنان التشكيلي اليمني (محمد عبده دائل) الذي أبدع وتفنن في توصيل جمال فرشاته وأتاح لنا فرصة للتأمل عبر لوحات تكتنز قيماً جمالية وتعبيرية رائعة فقد استعان بالطبيعة الخلابة والتراث الشعبي في رسمه مستخدماً فيها التقنيات اللازمة لإثارة المشهد بطريقة انفعالية تمزج بين الحقيقة والخيال..

الكثير منا يعشق تأمل المشاهد الطبيعية الخلابة كالبحر أو لحظات الغروب.

وفي بعض لوحاته سنشاهد منظر البحر والصيادين الذي يوحي بالكفاح والبحث عن لقمة العيش وعدم الملل والكلل الذي يشعر به هؤلاء أثناء ممارسة عملهم..

وستجد أيضاً قلعة صيرة التاريخية التي تعتبر رمزاً من رموز مدينة عدن تلك اللوحة التي توحي بالحضارة والتاريخ العريق كما هو الحال مع رسمه للوحة المرأة (المهرية) التي تنطق بجمال أخاذ تأسر له العيون.. هذا ما قام به الفنان دائل مجسداً الثقافة اليمنية في لوحات أبدعت ريشته في رسمها وإبراز جمال المعالم اليمنية وطبيعتها الجميلة..

وفي مقابلة سابقة قال: إن الفن بالنسبة له نشاط إنساني مرتبط بالواقع بشكل مباشر أو غير مباشر، والواقع ليس دائماً ذلك الواقع السطحي الذي نراه بالعين، بل إن الواقع هو ما تراه وما تبصره البصيرة، هو ذلك الواقع الذي يعكس جوهر الحياة حلوها ومرها.

وأعجبني مما قاله: (إن الفن التشكيلي في اليمن ينقصه التفاعل من قبل المثقفين والاهتمام بالجيل الناشئ بتدريسه مادة التربية الفنية وكذلك التربية الجمالية غير أن له نكهة خاصة ومميزة في الثقافة اليمنية)..

و ما ينقصنا الاهتمام بالكوادر الشابة المبدعة والموهوبة ومحاولة إنعاش الفن التشكيلي اليمني وإظهاره بصورة جميلة ومرموقة كما كان وكما يجب أن يكون وأن ينافس أي فن تشكيلي خارج الحدود اليمنية.. هناك فنانون حقيقيون ولكنهم خارج نطاق الاهتمام ولذا تجدهم في لوحاتهم ضائعين (مجرد ريشة تبحث عن ظلال لوحة تحتويها)!!..

من أعمال الفنان البحريني عبد الكريم العريض

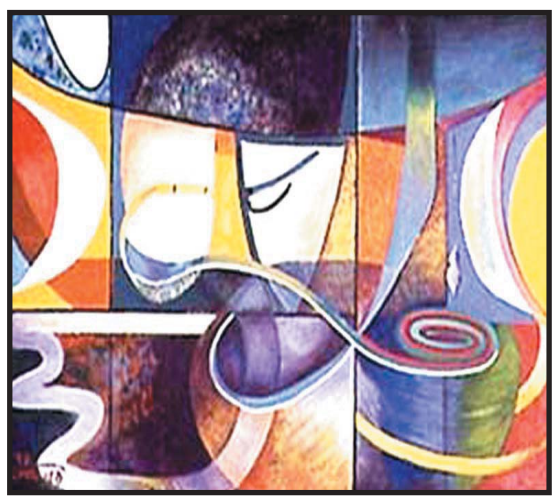

قيود تطوق حركة فنانين فلسطينيين

■ القدس/ متابعات:

وقع الاختيار على إحدى لوحات الفنانة التشكيلية الفلسطينية رنا البطراوي من مدينة غزة، وتم بيعها في مزاد أقيم على هامش معرض فني في مدينة القدس. تفوق لم تتمكن الفنانة من معايشة وقائعه في المعرض، إذ اضطرت لإرسال لوحتها إليه بمساعدة فريق فرنسي.

وبينت رنا الصعوبات التي تقف كمارد أمام الفنانين الفلسطينين عامة، والغزيين على وجه الخصوص، الذين يتوقون إلى نشر أعمالهم الفنية في الضفة الغربية، معتبرة أن الرغبة لدى هؤلاء الفنانين كبيرة في زيارة الضفة والقدس وإطلاع الآخرين على إنتاجهم الفني.

وهنا ذكرت (حتى إذا تمكنا من بيع اللوحة الفنية خارج غزة، هناك صعوبة في الحصول على شيك البيع، لأنه يجب انتظار الحصول على شخص بإمكانه أن ينقله للفنان صاحب اللوحة المباعة).

كما بينت البطراوي أن سلسلة من العراقيل تحول بين الفنان الغزي خاصة، وبقية الربوع الفلسطنية لكثرة الحواجز ونقاط التفتيش الإسرائيلية.

وأعربت البطراوي عن عزمها على ركوب المغامرة في هذا الإطار حبا لهذا الفن، ونصرة له، بقولها (الفنان عامة محب للمغامرة، ورغم الصعوبات سنظل نحاول لأن اللوحة أكثر قدرة على الحديث عن شعبنا الفلسطيني).

أخي القارئ ..
أختي القارئة

سوء التغذية أعظم تهديد يواجه الطفل والأم والمجتمع وفهم أسبابه وعواقبه كفيل بتجنبه

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع